رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٩٥١(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكورس سي المتنبي. ونحن الان في الحلقة التاسعة والخمسين بعد المئة وقد وصلنا الى البيت السابع عشر في القصيدة الثالثة والستين بترتيب - 00:00:00

العقبري على الترتيب الروي. قال المتنبي اي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدودي. ما مقامي بدار نخلة الا كمقام بين اليهود مفرش صهوة الحصان ولكن قميصي مسرودة من حديدي لأمة فاضت - 00:01:30

احكمت نسجها يدا داوود. اين فضلي اذا قنعت من الدهر بعيش معجل التنكيد ضاق صدري وطال في طلب الرزق قيامي وقل عنه قعودي. ابدا اقطع البلاد ونجمي في نحوس وهمتي في سعودي ولعلي مأمل بعض ما ابلغ باللطف من عزيز حميد. لسري - 00:01:55

لباسه خشن القطن ومروي مر ولبس القرود طيب شو قال؟ في البيت السابع عشر اي يوم سررتني بوصال يعني اذا يوم ادخلت السرور علي بالوصال اي باللقاء فما الذي يحدث بعده؟ لم ترعني تخيفني من الروع ادخال الروعة - 00:02:25

اليه هناك ادخال السرور هذه الروعة عكس الخوف لسا اشد من الحزن. الخوف. ثلاثة ثلاثة ايام بصدودي بالصد عني يعني بتبوسني بوسة وتلطمني ثلاث لطمات وراها. بتقول لي اه بتضحك في وجهي مرة وتعبس ثلاث مرات فهي هي يعني - 00:02:50

ترجح كفة العبوس على الفرح وكفة اللطم على القبلة وكفة الهجران على اللقاء وكافة الصدود على القبول. فيقول انه والله انا لا انكر انني قد اسمع كلامها والتقي بها لكن اذا ارادت ان تدل بذلك عليه فهي لا فهي تنسى - 00:03:10

انها تهجرني بعدها ثلاث ليال مم اي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدودي. واسم المقابلة بالمناسبة والمتنبي يعني امراني اتقنهما المقابلة من جهة والتقسيم او حسن التقسيم من جهة. فالمقابلة - 00:03:38

كونوا بين في الطباق او تكون طباقا بين الجمل. فسررتني طباق مع تروعني وصال طباق مع سدود ويوم ربما يعني مقابلة مع ثلاثة. فكلها على بعضها. الشوط الاول اي يوم سررت بوصال لم ترني ثلاثة بصدودي مقابلة. طيب ثم - 00:03:58

مقر في البيت الثامن عشر وقيل ان هذا البيت هو الذي وصموه بانه ادعى النبوة من خلاله. فسمي بالمتنبي بناء على قوله هذا البيت. طب كم كان عمر المتنبي؟ اربعطعش خمسطعشر سنة - 00:04:18

والله انه تقول عنه انه صار نبينا عمره اربعطعش خمسطعش واحد واثنين اما هو مجنون او انه الناس مجانين يعني كيف بدك تصدق انه واحد عمره اربعة عشر عاما انه لما يقول بنت مثل هذا انه ادعى النبوة. فاذا كان ادعى النبوة قال انني نبي على الحقيقة - 00:04:33

طلبنا ذلك افتراضا. فمعنى ذلك انه مجنون لانه عمره اربعطعشر سنة لسا مش عاقل شو بحكي قاعد؟ تقريبا يعني. وانه يتبعوا الناس متخيلين انه واحد عمره تلاتطعش اربعطعشر سنة تتبعه - 00:04:50

الناس حتى لو كانوا جهلة اليس فيهم رجل رشيد مثلا تمام هذي من جهة من جهة ثانية الناس تحكوا عنه نبي بسبب هذا البيت فالناس شديدة الجهل اه انتم اسمعوا البيت. شو قلب البيت؟ ما مقام اي اقامتي ليست اقامتي. ما مقامي؟ بدار نخلة هذي مكان. الا كمقام المسيحي - 00:05:00

بين اليهودي. يعني شبه اقامته في دار نخلة كاقامة المسيح بين بين اليهود. هم ما قالش عن نفسه المسيح يعني منين بدو يقول عن نفسه المسيح؟ فش غير مسيح واحد سيأتي في اخر الزمان اه المسيح الصادق والمسيح الكاذب المسيح المسيحي الدجال -

00:05:22
الروسيات في اخر الزمان وسيقتل المسيح مسيح لو عيسى بن مريم عليه السلام. فلما يقول لك انا ما مقامي ليست اقامتي بدار نخلة ودار نخلة طبعا قرية لبني لبني كلب على ثلاثة اميال من بعلبك. اطلع وين باقي رايح عمره اربعطعشر سنة - 00:05:39
رايح جهة بعلبك والشام ولبنان وسوريا بلاد الشام انا اذن او انذاك. تمام؟ ما كانش عايش في العراق وطبعا هو طوى في صحراء السماوة قلنا ربما في رحلة المتربي الاسطورية مرة وقلنا ايضا في تنقله بين البلدان ربما عندما قدمنا في اوائل الحلقات آآ - 00:05:55
المعجب المتنبي او معجم بلدان المتنبي البلدان التي طوف فيها المتنبي. اذا بنقول ما مقامي بذلك؟ انتم احكموا انتم. اعطوها لاي لاي فقيه الذين قالوا انه ادعى النبوة اه مستشهدين بهذا البيت قليلوا العقل - 00:06:15
هو بقول لك انا اقامته في دار نخلة. انا اشبه المسيح في اقامته بين اليهود. شو يعني؟ شو كيف كانت اقامة المسيح بين اليهود وشوا به الى بيلاطس عائلة قائد او حاكم آآ فلسطين ان اذا. او قالوا انه يعني خرج عن تعاليمنا لكي آآ يقتلوه - 00:06:33
اه وزجوا بهم في السجن حسب الرواية الانجيلية. تمام؟ وصلب بسببهم. فيقول لك انهم نووا قتله كما نوى مم آآ يهود فلسطين قتل المسيح كذلك نوى اهل بعلبك او اهل نخلة ان يقتلوني. اذ انني محسد مطارد مستهدف - 00:06:57
منذ بداية حياتي. لو فهمنا هذا المعنى لو قلنا انه ربما قصد هذا المعنى اي مقام يبقى لان نلصق بها به الدعاة النبوة ما في حتى لو قلت انه يشبه نفسه بالمسيح انه قصده يقول انا انسان طاهر بين مجموعة من الكفرة. بين مجموعة من الجاهلين وليكن ما في مشكلة انا لا ارى فيها ابدا اي - 00:07:24
مشكلة ولا حتى فقهاء الفقهاء يعني الذين لا يذهبون مناهج متشددة يرون فيها مشكلة ولا احد من الفقهاء الذين اعرفهم قد يرى فيها مشكلة. ايش نقول ما مقامي بدار نخلة الا كمقام المسيح بين اليهود. يعني اني انا مهدد. يعني اني انا - 00:07:46
طاهر بين انجاسه وليكن رأى نفسه طاهرا ورأى الناس انجاس. مهوب في كل زمان يحدث هذا في كل زمان انت تحارب على على نبوغك تحارب على موهبتك تحارب على عطائك ما حدا بتركك في حالك طبيعي جدا. مم - 00:08:06
طيب ثم قال اذا هذا البيت رأي ضعيف جدا ان نقول انه انه لقب بالمتنبي او او رموه بادعاء النبوة من خلاله. وقيل طبعا في بيت ثاني في القصيد لما شبه نفسه بصالحه. يشبه نفسه بالنبي. طب ما احنا نتأسى بالانبياء ونشبه انفسنا ونتشبه بهم. وهو السواردي قال ان لم تكونوا - 00:08:22
ومثلهم فتشبهوا ان التشبه بالكرام فلاح. ثم قال في البيت التاسع عشر مفرشي الفرشة مفرش اسم مكان. المكان الذي افترشه يعني المكان الذي انام فيه. يعني وين انا برتاح؟ المكان الذي انام - 00:08:42
وفيه الانسان هو مكان راحته. ما فراشي وين هادي ما فراشي مبتدأ. صهوة الحصان ظهر الحصان. فراحتي على ظهر الخيول ونومي على صهواتي هذه الخيول. مفرشي صهوة الحصان. ولكنها ليست للاستدراك. هذه بمعنى بل. بل - 00:09:01
او يعني حرف عطف بل قميصي يعني قميص النوم الذي تتخفف فيه من الاعباء ما له؟ مسرودة ها يعني منسوجة مصنوعة من حديدي. وكأنه يشير الى قوله تعالى وقدر في السرد. لما قال وقميص - 00:09:21
مسرودة من حديد. فكان بده يقول انه اصلا انا حينما ارتاح ارتاح على ظهر الخيول وحينما البس الثياب فضفاضة او ثياب المريحة فانني البس الدروع. قميصي قصده درع هنا فانني البس الدرع. ويعني بذاك انه متأهب دائما الى ان - 00:09:41
المعارك متأهب دائما الى معالي الامور متأهب لطموحه لا يستقر له حال. ثم قال لأمة لأمة يعني تجد ملتئمة الصنع منسوجة نسجا اه اه قويا. فاض الفاض السابغة يعني المستفيضة. مم - 00:10:01
الابا الصافية صافية اللون بيكون لونها فضي ها يعني درع فضيا. كانها كانها لون ماء النهر او الغدير ضلاس والدلاس اه نعت للدرع سواء كانت اه اه مفردة او او او جامعة فنقول درع ودروع دلاس - 00:10:21
البراقة فقال لك انا البس درعا لأمة ملأتمة اه او البس درعا لأمة ملأتمة فاضة اباطا صافية براقة كأنما احكمت نسجها يدا داوود. لانه

داوود كان معروف بصناعة الدروع. طيب اللي عاد يتهموه بالكفر او اتهموه بالنبوة على هذا البيت مشبه نفسه. اه انه يلبس ثيابا صنعها له داوود عليه السلام - 00:10:41

يعني ممكن تقول له هذا فيه جرأة على النبي داوود اكثر من جرأته على تشبيه نفسه بالمسيح في البيت السابق. او في البيت الثامن عشر لكن لكن اول واحد اراد ان ينفذ الى المتنبي. طبعا هو هذا البيت حكى عمره اربعطعشر سنة ما حدا كان ما كان للبيت شهرة. لما كبر - 00:11:12

شوية الناس صارت تتهمه تبحث له عن اه اه مثالب من اجل ان تسقطه. فطلعوا له انه ادعى النبوة بهذا البيت انه ادعى النبوة لأ بالبيتين اللي هو انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثموده. لكن لانه هذول اثنين اعتمد عليه اول من قال يعني واحد حكى - 00:11:31

ده من من النقاد او من الكتاب ان اذا وشايعه كثرة كافرة من النقاد بعده. فكأن الناس تقلد لا تبحث. طيب يا اخي اول واحد هذا البيت فيه جرأة على اه اه داوود عيسى وكأنه جعله صانعا عنده. كان رده قالوا انه والله اتهموه بالكفر وانه يرى نفسه فوق النبي داوود في هذا البيت. بسمعها - 00:11:51

ذكره في مبتدأ النقاد الذين هاجموا المتنبي ما حدا جاب سيرة البيت. فكانه في تقليد انه اول واحد يتهمه بالنبوة لبيت ما كل النقاد الذين بعده يسيرون على هذا الرأي. لكن ما بيجي واحد الا ما ندر الا ما رحم ربي. يقول لك لا يا اخي ما في ما في. ابدا - 00:12:11

لا من بعيد ولا من قريب. بالعكس هو يعني يعني هيك نفسه طواقة ونفسه متوثمة ونفسه يعني فيها ذلك الايمان الذي في مثل سنه لسا مش عارف الدنيا وقاعد بحاول ان يجد له موضعا تحت الشمس هذا كل ما في القصة - 00:12:30

طيب ثم قال في البيت الواحد والعشرين اين فضلي؟ هذا استفهام معناه البلاغ النفي ما لي فضل؟ متى؟ اذا قنعت يعني حطيت راسي ونمت من دهري من الحياة من الزمن بعيش معجل التنكيد منكد اذا الدهر عجل لي نكد العيش شظف العيش فلم يعطني شيئا - 00:12:47

بنت فقري فيه. يعني هو العيش ابتدأت وحياتي فقير وقد ابتدأ حياته فقيرا. فقيرا جدا معدما اه يكاد يبحث عن لقمة يأكلها فلا يجد ما يأكل ربما يكاد يتلف جسده من الجوع. فيقول آآ حكم الزمان علي في بداية حياتي بالفقر. فاي - 00:13:07

فضل لي ان آآ اقنعه بهذا ان اقنع بهذا الفقر وارتاح له او لا اعمل من اجل ان يغير واقعي لست انسانا حين اقبل بما آآ رأيت من قدر علي اه بمعنى اني انا مش قصدي يعني لا اقبله ارفضه لكن ان - 00:13:27

فاسعى الى تغيير نفسي لا ما بقبل انا. اين فضلي. اذا قنعت من الدهر بعيش معجل التنكيل. انا عجلي نكد العيش. شغف العيش. فقر الحياة. فانا بذاك لا اين فضلي؟ وين انا قدرتي؟ وين انا طموحي؟ وين انا حماستي كشاب ما زلت في مقتبل عمري ان اسعى لتغيير واقعي - 00:13:45

بل انني لا اسعى فقط لان اصبح غنيا انني اسعى لكي اكون ملكا ولذلك هو اول ما يفد على كافور الخشيدي راح يقول له وفي وادي ولساني وفؤادي من الملوك وان كان لساني يرى من الشعراء. انا جئتك بقلب ملك وبلسان الشاعر - 00:14:07

فاترك لساني تعامل معي على القلب يا رجل. اه ويقول له في بيت اخر وغير كثير ان يزورك رجل فيرجع ملكا للعراق اي نوالية فانا همتي هو قال همتي البيت الثالث كله يعني نفسيته تنبي متحدة مندغمة منذ هل القصيد رقم حداعش في ترتيب الثلاثمئة - 00:14:29

قصيدة له كاملة. يعني بدايات بدايات شعره. قال عمره اربعطعشر سنة. القصيدة الحادية عشرة في الترتيب. اه ما في ما في يناقض نفسه المتنبي. طموحه اللي مش لان يغير حاله من الفقر الى الحالة المتوسطة والى الغنى. طموحه ان يصبح ملكا وسيدا ورئيسا وسلطانا وخليفة - 00:14:49

همتي همة الملوك ونفسي نفس حر ترى المذلة كفرا طيب اذا قال اين فضل؟ اذا هنا استفهام او معنى البلاغ للاستفهام النفي والانكار لا فضل لي. اين فضلي؟ اذا قنعت من الدهر - 00:15:09

بعيش معجل التنكيد ثم قال في البيت الثاني والعشر الثاني والعشرين عفوا ثم قال في البيت الثاني والعشرين ضاق صدري لم اعد احتمل هذا البؤس وهذا النكد في الحياة. ضاق صدري وطال في طلب الرزق قيامي - 00:15:26

انا اطلب رزق بكل ما استطيع. ما انا قبل بحالتي. ما انا قابل بالذل والهوان الذي ولدت بهما. ما انا قابل اذا اردتم ان انني وضيع النسب او ان او انني بلا نسب او ان او ان تذهبوا مذهبا فاجرا كما ذهب طه حسين فقال انه ابن زنا. كما اسر لمحمود شاكر كما تقرأ - 00:15:46

في آآ المتنبي آآ كتاب المتنبي لمحمود شاكر. آآ انا لا اقنع بهذا لن اقبل بذلك لن لن ارضى بهذا الواقع دعا الى طلب الرزق فقال ضاق صدري بما يقولون. مم. وقال فلعلك ضائق به صدرك. ها في القرآن - 00:16:06

اه يعني كان شرعي ضاق صدري وطال في طلب الرزق وطال في طلب الرزق قيامي اقوم من اجلي اسعى من اجل طلب الرزق. وقل عنه عن طلب رزق قعودي. فانا قليل القعود كثير القيام - 00:16:25

لا ارضى بهذا العيش الذي انا فيه سابقى ساعيا هو ظل ساعيا الى ان مات. وما حصل ما اراد او ما سعى اليه. بس ان يموت وهو يسعى الى ما يريد خير من ان يرضى. هم بنصف الحلول او بانصاف الحلول. ما قيل من انصاف الحلول. صار غنيا. وصار يملك ضياع وصار يملك - 00:16:41

الفلل اذا جاز التعبير قصور حتى في زمن كافور اعطاه قصرا واعطاه خدم وحاشا بس بده ملك كأنه كأن نفسه كأن نفس امرئ القيس فيه. لما يقول امرؤ القيس بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه - 00:17:01

وايقن ان لاحقاني بقيصر فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكا ها نحاول ملكا او نموت فنعذر. يعني نموت ونحن نحاول الملك ونحن نحاول ونحن نسعى الى الملك كي آآ آآ نحصله - 00:17:19

فان حصلناه خلاص لا تبكي وان لم نحصله نعذر على اننا سعينا اليه ولم نرضى بالقعود نفس المعنى بس بروح القيس قاله ربما في اواخر حياته والمتنبي يقول المعنى في اول حياته. مم. قال - 00:17:38

اذا ضاق صدري وطال في طلب الرزق قيامي وقل عنه قعودي ثم قال في البيت الثالث والعشرين وهذا علامة فارقة في حياة المتنبي بالمناسبة البيت ايش قال ابدا اقطع البلاد. هل هدع المتنبي له - 00:17:55

اخر حياته لم يعد ابدا هيه دائما يعني على الابدية اقطعوا البلاد وايش هاي واو الحل ونجمي في نحوس وهمتي في صعودي. لكن همتي عالية. ولكن همتي لم تشفع لي حظي - 00:18:12

والله حظي نحسا الى اخر يوم. اليوم السابع والعشرين من رمضان لعام ثلاثمية واربعة وخمسين حيث قطع رأسي فصدق من عمره اربعطعش بعد حوالي اربعين او ثمان وثلاثين سنة او اقل قليلا ستصدق نبوءة - 00:18:32

في نفسه كانه اه فاول على نفسه بين قوسين يعني سأحدد مسار حياتي منذ البداية وقال ابدا اقطع البلاد. واحدة واحدة ابدا على الابدية. اقطعوا البلاد دائما ما ما مستقرش في حياتي. اطول فترة استقر فيها تسع سنوات. اليوم واحد بعيش سبعين سنة في مكان واحد. بعيش تسعين سنة في مكان واحد. المتنبي اكثر - 00:18:53

فكان اقام فيه تسع سنوات. بعض الانكية لم يمكث فيها اياما ثلاثة ايام. بجوز الرملة قاعد فيها ثلاثة ايام ابدا اقطع البلاد وحظي ها ونجمي في نحوس حظي نحس وهمتي في سعودي. لكن همتي لن تتأثر بهذا الحظ وان كان - 00:19:18

تتأثر به الجبال فهذا ظل علامة فارقة علامة مميزة لازم ايش؟ المتنبي كأنه لما هو ماشي البيت قاعد برفرف وراه فوق راسه. هذا البيت اعتقد بيت اه يعني تشاءم به المتنبي ولصقت به حياته - 00:19:39

ابدا اقطع البلاد ونجبي في نحوس وهمة في سعودي. ثم قال في البيت الرابع والعشرين ها شوية امل. ولعلي يرجو ولعلي مو ان يأمل والله حزين متربي من اول حياته ومنكسر وبدور على اشي يحقق له ما يريد مش قادر - 00:19:54

البلاد كلها تنكرت له الاصدقاء كلهم تنكروا له السلاطين كلهم تنكروا له المال تنكر له الاولاد تنكروا الى حبيبته تنكر كل شيء تنكر المتنبي. فقال ولعل مؤمل بعض ما ابلغ ما اريد ما اسعى اليه. باللطف اي بلطف الله من عزيز حميد من الله. اخر شي قال لك ما في -

00:20:12
ما في لن يحقق لي ما اريد الا الله طبعا اذا اخذت على ابن العزيز والحميد واللطيف هي اسماء الله تعالى الحسنى وهي كذلك. لكن لو اخذت عزيزي الحميد يعني انسان عزيز حميد يعني سلطان اذهب معنا الى - 00:20:32
زاوية اخرى وهي انا برأيي اقرب لانه المتنبي قضية الدين ما كانش تشغله ولا تشغل عواطفه ولا تشغل شعره. فلعله هيطلب اه انتصروا يريد الانتصار لحظه ويريد ان يحقق ما يريد من خلال عزيز حميد اي من خلال سلطان عزيز حميد - 00:20:45
بسلطان قوي يقفز فيه مرة واحدة. مش يضله كل مرة يروح على واحد احسن من الثاني ويدور ويجرب الخلفاء والسلاطين والامراء الصغار والكبار كل واحد يمدحه شوي ويقول له هاي هاي الدينار. واحد اجا مدحه اه بابي الشموس يابا بابي الشموس الغاربات ايش - 00:21:05
اللابسات باب الشموس الجانحات غوارب اللابسات من ايش من الدموع جلاببة لا يعني تقريبا اه قال له والله ما انا فاهم شو تقول لما مدحه بها قال لا افهم ما تقول ولكن احتياطا هاي دينار. فسميت القصيدة الدينارية وهي من اجمل قصائدها. وقد ايش مررنا عليها سابقا - 00:21:25
فقال لك انا بدي واحد يقفز بي قفزة مثل قفزة آآ ارمسطرونج على القمر بقفزة واحدة ما بدي انا كل مرة اروح على واحد يعطيني دينار واحد يعطيني الف دينار بدي قفصة واحدة بدي ملك اه قال ولعلي مؤمل بعض ما ابلغ باللطف من عزيز - 00:21:45
ازن حميدي هاي البيت الخامس والعشرين متعلق بالبيت الرابع والعشرين ايش قال في البيت الخمسة وعشرين لسري لباسه خشن القطن ومروي مرة لبس القرود. قال لسري انا الشجاع. السري السيد الشجاع. هم هم. المجاهد او او الماجد. اه الشريف ها - 00:22:03
كان حالو انا بدي ايش بدي اه سلطان او بدي اصل الى ما اريد اه من انسان العزيز الحميد او من الله العزيز الحميد. قال لانسان اه مثلي سري شجاع ها لباسه خشن القطن وطبعا شو قصده خشن القطن؟ امرين. الامر الاول انه فقير قد كان. والامر الثاني انه العرب - 00:22:23
كانت يعني تتمدح بخشونة الملبس انه مش منعم. مو انسان مرفه ومدلل زي النساء العائلات اللواتي يعيشن في الخدور ويعيشن ونقوم الضحى وما الى ذلك. لأ هو ايش لبسه اه لبس محارب. لبس واحد عنده شظف العيش بمعنى عنده جلد على تحمل اه نوائب الدهر - 00:22:44
لباسه خشن القطن ومروي مروى. المروي مروى هذه الثياب الرقيقة التي كونوا يعني سفلة القوم او لئام الناس يعني الناس هو يريد يصف لباسه انه بلبس لباس ايش ؟ لبس القرود يقال بعدها. انا بلبس لباس - 00:23:04
قروض. واحدة يطلع لنا لحالها يا قوما من يقدر حرفي؟ من يؤمن بهذا الحرف فينتشلني مما انا فيه من الفقر والضياع. من الف نفسية التي تطامن دونها النجوم التي آآ اذا غامرت في شرف معلوم فلا تقنع بما دون النجوم. من يفهم هذه النفسية - 00:23:24
وهذه النفس الطواقة وهذا البراكين المتفجرة في اعماقي وفي روحي فيعرف فيؤمن بهذا الحرف فينتشلني اليه ومعه ويحقق لي ما اريد. دعونا نتوقف اذا عند البيت الخامس والعشرين في هذه القصيدة نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة - 00:23:47
القتل القادم على الحلقة الستين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:24:07